

## تفسير السمعي

@ 475 ( ^ ) مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا ( 5 ) يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ) \* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) مسلمات ) أي : خاضعات منقادات . .

وقوله : ( ^ ) مؤمنات ) أي : مصدقات . .

وقوله : ( ^ ) قانتات ) أي : مطيعات . .

وقوله : ( ^ ) تائبات ) أي : تائبات من كل الذنوب ، ومن كل ما يؤذي النبي . .

وقوله : ( ^ ) عابدات ) أي : متذلات أو فاعلات للطاعة كما أمرهن الله تعالى . .

وقوله : ( ^ ) سائحات ) أي : صائحات ، قال ابن قتيبة : سمي الصائم سائحا ؛ لأن السائح يسبح بغير زاد ، فإن وجد شيئا أكل على جوع شديد . ويقال : سائحات أي : مهاجرات . .

وقوله : ( ^ ) ثيبات وأبكارا ) ظاهر المعنى . ويقال : الثيب مثل آسية ، والأبكار مثل : مريم عليهما السلام . .

قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ) أي : بفعلكم طاعة الله ، وأمركم إياهن بطاعة الله . ويقال : أدبوهن وعلموهن ودلوهن على الخير . وفي بعض الغرائب من الأخبار : ' علق السوط حيث يراه أهلك ' يعني : بالتأديب . وعن عمرو بن قيس الملائي قال : ' إن المرأة لتخاصم زوجها يوم القيامة عند الله فتقول : إنه كان لا يؤدبني ، ولا يعلمني شيئا ، كان يأتيني بخبز السوق . وقيل : قوا أنفسكم وأهليكم نارا أي : قوا أنفسكم نارا وقوا أهليكم نارا بما ذكرنا ، وهو تقدير الآية .